ISSN 2830-9863

Turath n°3

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

June 2024

Intangible Cultural Patrimony in the Arab World: Approaches and Examples (20 Years After the 2003 UNESCO Convention)

Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Algeria.

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية – الجزائر
Centre of Research in Social and Cultural Anthropology - Algeria
Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle - Algérie

تراث

عدد 3

المجلّة الجزائريّة للأنثروبولوجيا الثّقافيّة

Turath N°3

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Volume	Issue	Month	Year
2	1	June	2024

Website (Publisher):
https://journals.crasc.dz/index.php/turath

ASJP *(Review & Editorial Accreditation System):*
https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/920

ISSN: 2830-9863 | **EISSN:** 2992-0698

Turath © 2023 is licensed under CC BY-NC-ND 4.0

"Turath"

The Algerian Journal of Cultural Anthropology

A biannual journal published by the Centre of Research in Social and Cultural Anthropology (CRASC), Oran (Algeria)

Director of Publication
Ammar MANAA

Editor-in-Chief
Abdelouahab BELGHERRAS

Scientific Advisory Committee
Ammar MANAA, Ahmed Amine DELLAÏ, Abdelouahab BELGHERRAS, Mounir SAIDANI, Barka BOUCHIBA, Abdelhamid BOURAYOU, Dominique CAUBET, Jung Sook KIM, Jan JAAP DE RUITER, Ali BEZZI, Marize YOUNES, Mohand Akli SALHI, Morad YELLES CHAOUCHE, Abderrezak DOURARI, Mohamed SAÏDI, Mohamed MILIANI, Achour FENNI, Achour SERGMA, Fouzia BENDJELID, Ouiza GALLEZE, Nadir MAAROUF, Abdou ELIMAM, Mebarka BELAHCEN, Ahmed BENSEGHIR, Ahmed BEN NAOUM

Editorial Committee
Ahmed Amine DELLAÏ, Nebia DADOUA HADRIA, Nassima HAMIDA, Lamia FARDEHEB, Réda KHAMIS

Editorial Secretariat
Lamia FARDEHEB

Cover Image
Painter Toufik ALI CHAOUCHE

Calligrapher
Mohamed BENAZZOUZI

Design and Cover Layout
Karima BERROUNA-GUITOUNI

Turath
The Algerian Journal of Cultural Anthropology

Turath
Volume 2 Issue 1 / June 2024

Table of Contant

Presentation (In Arabic) _____ 5

Presentation (In French) _____ 9
Ouiza GALLEZE
Mohamed HIRECHE BAGHDAD

La femme et le patrimoine culturel immatériel en Tunisie : Sauvegarde, transmission et valorisation (Women and Intangible Cultural Heritage in Tunisia: Safeguarding, Transmission, and Valorization) _____ 12-24
Ismahen BEN BARKA (Center for Arts, Culture, and Literature at Ksar Saïd, Tunisia)

تطور اتفاقية 2003 والتحديات التي تواجه حماية التراث الثقافي اللامادي عند العرب (The Evolution of the 2003 Convention and the Challenges Facing the Protection of Intangible Cultural Heritage in the Arab World) _____ 25-38
Ouiza GALLEZE (CNRPAH, Algeria)

التراث الثقافي والفكري وإشكالية حقوق الملكية، مفاهيم واتجاهات (Cultural and Intellectual Heritage and the Issue of Property Rights: Concepts and Trends) _____ 39-51
Mohamed HIRECHE BAGHDAD (CRASC, Algeria)

توظيف الإعلام تجاه التراث الثقافي في إطار الاتفاقيات الدولية التي أقرتها اليونيسكو وتوجيهاتها التنفيذية الخاصة بعمل وسائله (The Role of Media in Cultural Heritage Within the Framework of International Agreements Approved by UNESCO and Its Executive Guidelines for Implementation) _____ 52-63
Bahaa YASEEN (Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, Iraq)

اللهجة الشعبية الفلسطينية تراث ثقافي لا يندثر (The Palestinian Vernacular Dialect: A Perpetual Heritage) _____ 64-74
Amani AL JUNIDI (Palestine)

جماليات الأزياء التقليدية للمرأة البدوية : دراسة ميدانية بمركز الحسينية محافظة الشرقية (The Beauty of Traditional Bedouin Women's Fashion: A Field Study in Al-Husseiniya Center, Sharqia Governorate) _____ 75-93
Shaimaa SID IBRAHIM MOHAMED AL SANHOURI (Higher Institute of Folk Arts, Egypt)

توظيف حرفة العرائس الخشبية لمحاكاة رموز الثقافة الشعبية (Wooden Puppet Craftsmanship: A Representative Tool of Popular Culture Symbols) _____ 94-111
Amina ABDULLAH SALEM (Univ. Helwan, Egypt)

تقديم

تعتبر اتفاقية اليونسكو لسنة 2003 حول التراث الثقافي غير المادي استجابة للحاجة إلى معرفة ممارساتنا اليوم وتطورها عبر التاريخ، والاعتراف بأعمال أسلافنا وتعزيزها. وعليه، سارعت الدول إلى تصنيف معارفها وممارساتها، كما عملت على تكوين خبراء في تقنيات الجرد والتصنيف والتسجيل للتمكن من حصر تراثها وحمايته. وجاءت اتفاقية 2003 بعد أكثر من 30 سنة على اتفاقية الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، حيث أدرك الممارسون أن هذه الأخيرة تهتم بالمعالم التراثية ولا تبالي بما يمتلكه الأشخاص من معارف تقليدية. وتعتبر الجزائر من أولى الدول المصادقة على الاتفاقية، حيث شرعت في عام 2005 في تسجيل أول عناصر تراثها اللامادي والمتمثل في "أهليل القورارة" بعد أن اكتشفه الباحث مولود معمري في بداية السبعينيات، مدركا أن هذا التراث يتهدده خطر الزوال كما هو الحال بالنسبة للعديد من أشكال التعبير والممارسات وطرق الاحتفالات والحرف التقليدية. ونتيجة ذلك، كان من الضروري تأسيس آليات تعمل أو تساعد على صون وحفظ التراث الثقافي غير المادي.

وبمناسبة مرور عشرين سنة على الاتفاقية (2003-2023)، يأتي هذا العدد من مجلة "تراث" ليعرض ويناقش ما أنجزته بعض الدول من أجل صون تراثها. وفي البداية تم تسليط الضوء على مسائل نظرية لها علاقة بالتحديات وإشكالية حقوق الملكية الثقافية وتوظيف الإعلام الثقافي. ومن جهة أخرى شملت باقي مقالات هذا العدد بعض ما سجلته الدول العربية من عناصر في شتى الميادين المحددة في تعريف الاتفاقية وهي خمسة : التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كوسيلة للتراث الثقافي غير المادي؛ فنون الأداء والعرض؛ الممارسات الاجتماعية والطقوس والمناسبات الاحتفالية؛ المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون؛ الحرف التقليدية. وشملت النصوص المنشورة في هذا العدد جانبا تطبيقيا شمل بعض الممارسات الاجتماعية التراثية المتعلقة باللهجات الشعبية، سعف النخيل واستعمالاته الحرفية، اللباس التقليدي، المرأة الحرفية.

وفي مقال **ويزة ڤلاز**، من المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ علم الإنسان والتاريخ وخبيرة معتمدة لدى اليونسكو، عن " تطور اتفاقية 2003 والتحديات التي تواجه الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي عند العرب"، بينت فيه أن مدة عشرين سنة من إصدار اتفاقية 2003 كافية من أجل التفكير فيما حققته من حيث زيادة الوعي العام للتعرف على تنوع وثراء التراث الثقافي غير المادي والعمل على تعزيز التعاون الدولي بشأنه. وبعد أن مرت الاتفاقية بعدة مراحل، فهي الآن تركز وبشكل أكبر على التنوع الثقافي والاعتراف بحقوق المجتمعات في تراثها وممارساتها، وتسعى لإدماج الأشكال الجديدة للممارسات. ومع ذلك، فإن الدول العربية التي هي أكثر حماسا واهتماما بالاتفاقية تبقى مشاركتها ضئيلة مقارنة ببقية دول العالم، ما يستدعي العثور على إجابات.

وتناول الباحث **محمد حيرش بغداد** موضوع "التراث الثقافي والفكري وإشكالية حقوق الملكية، مفاهيم واتجاهات"، حيث تطرق إلى مسألة نظرية مرتبطة بالملكية الفكرية باعتبارها موضوع متنازع عليه بين المؤلفين والناشرين، حيث عرض النقاش الفكري والقانوني ضمن أهم الاتجاهات (الألمانية، الفرنسية والأنجلو سكسونية) وتداعياته على الاحتكار، نشر المعرفة، الحقوق المعنوية والحقوق الاقتصادية...إلخ، ثم توقف عند أهم التطورات التي حصلت بفعل تداول المنتجات الثقافية في المنصات الرقمية، إضافة إلى النقاش الحاصل اليوم حول حق الشعوب في استرجاع تراثها الثقافي المسلوب خلال فترة الاستعمار والمعروض في متاحف الآخر.

وبالنسبة للباحث **بهاء ياسين** من العراق، فتطرق إلى إشكالية "توظيف الإعلام تجاه التراث الثقافي في إطار الاتفاقيات الدولية التي أقرتها اليونسكو وتوجيهاتها التنفيذية الخاصة بعمل وسائل الاعلام"، مبينا العلاقة بين المؤسسات الدولية الساعية إلى صون التراث والإعلام التقليدي منه والحديث، من حيث أن هذا الأخير يوجه ويعبئ الرأي العام، ويضغط على

النخب السياسية من أجل إصدار تشريعات تحمي التراث الثقافي، مع تباين فعالية ودرجة تأثير كل وسيلة إعلامية (جرائد، محطات البث الإذاعي، البث التلفزي...). وقد أتاحت الثورة التقنية للجمهور الإسهام في انتاج وتقديم المحتوى الإعلامي ما من شأنه أن يسهم في تبني آراء وأفكار تجاه المحافظة على الموروث الثقافي.

شاركت الكاتبة الروائية **أماني الجنيدي**، وهي خبيرة في التراث الثقافي غير المادي من دولة فلسطين بنص حول "اللهجة الشعبية الفلسطينية"، التي هي إحدى لهجات بلاد الشام، إلا أن لها خصوصية تختلف عن اللهجات الشامية الأخرى. ونوهت الباحثة إلى أهمية حاسة السمع في إدراك الصوت اللغوي وطريقة نطقه. وبينت الباحثة أن تعلم اللهجات العامية تكون بالمشافهة، علما أن اللهجة الفلسطينية ذاتها مختلفة بين أهل المدن والقرى والبادية، فموسيقى نطق الحروف ونبرها المسموع يعرّف عن هوية المتحدث.

كما شاركت الأستاذة **شيماء سيد إبراهيم محمد السنهوري**، من أكاديمية الفنون بمصر بنص عنوانه "جماليات الأزياء التقليدية للمرأة البدوية : دراسة ميدانية بمركز الحسينية- محافظة الشرقية"، وذلك من أجل الإسهام في دراسة الفولكلور الشعبي المصري من خلال جمع مادة البحث (الأزياء) من الميدان ثم تصويرها فوتوغرافيا وأخيرا تحليلها. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الأزياء لم تستعمل حتى الآن إلا في المناسبات فقط، وأنه حدث الكثير من التغير في شكلهاوطريقة زخرفتها.

وعملت الباحثة **إسمهان بن بركة**، وهي خبيرة من تونس في التراث، على تقديم عرض حال عن "المرأة والتراث الثقافي غير المادي في تونس: الصون والنقل والترويج الوطني والدولي"، مؤكدة على دور المرأة، خاصة الحرفية في صون التراث الثقافي غير المادي ونقله باعتبارها حاملة وممارسة للمعارف والمهارات والطقوس. وتعد مشاركتها في تطوير ملفات الطلبات الخاصة بإدراج عناصر التراث الثقافي غير المادي في قوائم اليونسكو أمرًا أساسيًا على المستوى الوطني والدولي.

أما الباحثة **أمينة عبد الله سالم**، فتناولت في مقالها "توظيف حرفة العرائس الخشبية لمحاكاة رموز الثقافة الشعبية (جمعية التدريب المهني والأسر المنتجة بالزقازيق نموذجًا)" رموز الثقافة الشعبية في العرائس الخشبية، ودور جمعية التدريب المهني والأسر المنتجة بمحافظة الشرقية، مدينة الزقازيق في توظيف هذه الحرفة للنهوض بإحياء الثقافة الشعبية المصرية. واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي لتشخيص الظاهرة وتحليل رموزها باستخدام النظرية الرمزية للكشف عن الدلالات الثقافية، والعناصر التي تعمق الشعور بالانتماء للتراث الشعبي.

وفي الختام، لا تدّعي جملة النصوص المنشورة هنا عرض أو تحليل كل النقاشات حول التراث الثقافي اللامادي ولا الإلمام بكل العناصر الثقافية في العالم العربي التي استفادت من الحماية أو التسجيل في قوائم التراث العالمي. كانت الغاية بالدرجة الأولى فتح نقاش نظري حول اتفاقية 2003 وعرض موضوعات لها علاقة مباشرة بالميدان وذلك بعد عشرين سنة من إصدار الاتفاقية، حيث تم تناول الأبعاد والقضايا المتعددة المرتبطة بالحفاظ على تراثنا الثقافي وتثمينه ونقله. ومن خلال الإسهامات العديدة، ثبت أن للتراث دور حاسم في بناء الهويات الفردية والجماعية، وفي تعزيز الروابط الاجتماعية وفي التنمية الاقتصادية والسياحية للمناطق. كما سلّطت المقالات الضوء على التحديات المعاصرة (العولمة، الصراعات والحروب، تغير المناخ...) والمبادرات المبتكرة والسياسات الاستباقية الخاصة بتعبئة المجتمعات المحلية، واستخدام التكنولوجيات الحديثة والتعاون الدولي من أجل التغلب على هذه التحديات. وفي نهاية المطاف، لا يقتصر الحفاظ على التراث الثقافي على حماية الماضي فحسب، بل يعني أيضًا استثمارًا في المستقبل، ما يسمح للأجيال القادمة بالاستفادة من الثراء الثقافي والاستلهام من تنوع التقاليد والمعرفة الموروثة التي تعكس تنوع وعالمية التجربة الإنسانية.

مقدمة لنص الاتفاقية، حيثيات اتفاقية 2003

اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي هي معاهدة تابعة لليونسكو، اعتمدها مؤتمرها العام في 17 أكتوبر 2003. وقد بدأت ببرنامج يبحث عن "روائع التراث الشفهي والتراث غير المادي للإنسانية"، علما أن بعض الدول المتحمسة اقترحت روائع من التراث حتى قبل هذا التاريخ. ودخلت حيز التنفيذ في عام 2006 بعد أن صادقت عليها 30 دولة ووصل العدد الدول المصادقة اليوم إلى 163 دولة.

الاتفاقية أداة دولية تستجيب لحاجة الدول والشعوب الراغبة في تعريف أو إعادة تعريف مفهوم التراث، فتوفر للكل إمكانية الاعتراف بأشكال التراث الثقافي التي لا تجد مكانا في التعريفات السابقة ولا تندرج ضمن المفهوم الذي حددته اتفاقية حماية المعالم الطبيعية والثقافية لعام 1972.

وفقًا للمادة الثانية من الاتفاقية، يشير مصطلح التراث الثقافي غيرالمادي، Patrimoine culturel immatériel (PCI) بالفرنسية أو Intangible cultural heritage بالإنجليزية، إلى "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات (وكذلك الآلات والأشياء المصنعة بها والأماكن الثقافية المرتبطة بها) التي تمتلكها المجتمعات المحلية والمجموعات، وعند الاقتضاء الأفراد المعترف بهم كجزء من تراثهم الثقافي".

وهو تراث حي، منقول من جيل إلى جيل، "تقوم الجماعات والمجموعات بإعادته باستمرار وفقا لبيئتها وتفاعلها مع الطبيعة وتاريخها، وهو يمنحها الشعور بالهوية والاستمرارية". ويتجلى ذلك بشكل خاص في التقاليد وأشكال التعبير الشفهية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والطقوس والمناسبات الاحتفالية، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، فضلاً عن المعارف المرتبطة بالحرف التقليدية.

يكمن الهدف الرئيس للاتفاقية في صون التراث الثقافي غير المادي، ويعني مصطلح "الحماية" مجموعة من التدابير التي تشكل سلسلة من أدوات المعالجة للتراث من أجل ضمان الاستمرارية الفعالة له:

- تحديد عناصر التراث لإحصائه.
- التوثيق والدراسة والبحث في طرق ممارسته.
- تحديد طرق لحمايته.
- طرق نقله عبر الأجيال من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي.
- التثمين عن طريق مخططات الصون والتنشيط عبر أعمال المجتمع المدني بكل أجزائه.

كما تتضمن الاتفاقية مجموعة من الأحكام لمتابعة مجهودات الدول، منها:

- أجهزة الاتفاقية.
- التعاون مع الدول من أجل تأسيس الحماية على المستوى الوطني.
- التعاون على المستوى الدولي.
- إنشاء صندوق التراث الثقافي غير المادي لمساعدة الدول في عمليات الصون والجرد والتسجيل.
- تقارير الدول على استراتيجياتها في صون التراث.

تعمل الاتفاقية على النطاق الوطني لكل دولة وعلى النطاق الدولي، فعلى المستوى الوطني، يُتوقع من الدول الأعضاء "أن تتخذ التدابير اللازمة لضمان صون التراث الثقافي غير المادي الموجود على أراضيها". وتشمل هذه التدابير تحديد التراث

الثقافي غير المادي الموجود على أرض كل دولة بعملية جرد معقدة ومطولة، واعتماد السياسات المناسبة لذلك، وتعزيز التعليم لمادة التراث (...).

وعند تطبيق هذه التدابير، يجب على كل دولة أن تسعى إلى "ضمان أوسع مشاركة ممكنة للجماعات والمجموعات، كما عليها أن تستعين بالأفراد الذين ينشؤون هذا التراث ويحافظون عليه وينقلونه من جيل لآخر، وهم الشركاء الفاعلين في إدارة تراثهم".

أما على المستوى الدولي، تشجع الاتفاقية التعاون الدولي الذي يشمل "تبادل المعلومات والخبرات والمبادرات المشتركة، كما تعمل على إنشاء آليات لمساعدة الدول في جهودها من أجل حماية التراث الثقافي غير المادي".

ويزة ڤلاز [1]

محمد حيرش بغداد[2]

1 الشبكة العالمية للخبراء الميسرين للتراث الثقافي اللامادي لليونسكو/ CNRPAH.

2 مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC.

Présentation

La Convention de l'UNESCO de 2003 sur le patrimoine culturel immatériel répond à la nécessité de connaître les pratiques actuelles, leur évolution au fil du temps et de valoriser les œuvres de nos ancêtres. En conséquence, les nations se sont empressées de répertorier leurs savoirs et pratiques en formant des experts en techniques d'inventaire, de classification et d'enregistrement du patrimoine. Cette Convention est survenue plus de 30 ans après la Convention de la protection du patrimoine culturel et naturel qui se concentrait sur les monuments physiques, sans prêter attention aux savoirs traditionnels des individus. L'Algérie fait partie des premiers pays à avoir ratifié la Convention, initiant en 2005 l'inscription de son premier élément de patrimoine immatériel : « l'Ahellil du Gourara », découvert par le chercheur algérien Mouloud Mammeri au début des années 1970 et qui risquait de disparaître, tout comme de nombreuses formes d'expressions, pratiques, célébrations et métiers traditionnels, d'où la nécessité de créer des mécanismes de sauvegarde du patrimoine culturel immatériel.

À l'occasion du vingtième anniversaire de la Convention (2003-2023), ce numéro de la revue "*TURATH*" présente et discute les efforts des pays pour préserver leur patrimoine. Au début de ce numéro, trois textes abordent des questions théoriques liées aux défis de préservation, à la problématique des droits de propriété culturelle et à l'utilisation des médias culturels. Cependant, les autres articles couvrent certains éléments culturels dans les pays arabes et dans divers domaines définis par la Convention, à savoir : les traditions et expressions orales, y compris la langue comme vecteur du patrimoine culturel immatériel ; les arts du spectacle ; les pratiques sociales, rituels et événements festifs ; les connaissances et pratiques concernant la nature et l'univers ; et l'artisanat traditionnel. Les textes publiés se composent d'un volet pratique mettant en lumière certaines pratiques sociales patrimoniales liées aux dialectes populaires, à l'utilisation artisanale des feuilles de palmier, aux vêtements traditionnels et à l'artisanat féminin.
Dans l'article de **Ouiza GALLEZE**, chercheuse au CNRPAH et experte accréditée auprès de l'UNESCO, sur «l'évolution de la Convention de 2003 et les défis de la préservation du patrimoine culturel immatériel chez les Arabes», elle explique que vingt ans après l'adoption de la Convention de 2003, il est temps de réfléchir à ses retombés, notamment en matière de sensibilisation à la diversité et à la richesse du patrimoine et de promotion de la coopération internationale. Après plusieurs phases, la Convention se concentre désormais davantage sur la diversité culturelle et la reconnaissance des droits des communautés sur leur patrimoine, tout en cherchant à intégrer de nouvelles formes de pratiques. Cependant, la participation des pays arabes, bien qu'enthousiaste, reste limitée par rapport au reste du monde et, nécessite des réponses.

Dans cette optique, **Mohamed HIRRECHE BAGHDAD**, chercheur au CRASC a exploré dans son article intitulé: «Le patrimoine culturel et intellectuel et la problématique des droits de propriété: concepts et tendances», les aspects théoriques liés à la propriété intellectuelle, qui est un sujet de conflit entre auteurs et éditeurs. Il a présenté le débat intellectuel et juridique entre les principales tendances (allemande, française et anglo-saxonne) et ses implications sur le monopole, la diffusion du savoir, les droits moraux et économiques, etc. Il a également analysé les évolutions provoquées par la circulation des produits culturels sur les plateformes numériques et le débat actuel sur le droit des peuples à récupérer leur patrimoine spolié durant la colonisation et exposé dans des musées de l'Autre.

Le chercheur **Bahaa YASEEN**, d'Irak, a traité la question de «l'utilisation des médias vis-à-vis du patrimoine culturel dans le cadre des Conventions internationales approuvées par l'UNESCO et de ses directives exécutives pour le travail des médias», en soulignant la relation

entre les institutions internationales visant à sauvegarder le patrimoine et les médias, tant traditionnels que modernes. Il a expliqué comment ces derniers orientent et mobilisent l'opinion publique et exercent une pression sur les élites politiques pour adopter des législations protégeant le patrimoine, tout en montrant les différences d'efficacité et d'impact de chaque média (journaux, stations de radio, télévision, etc.). La révolution technologique a permis au public de contribuer à la production et à la présentation de contenus médiatiques, favorisant ainsi l'adoption de points de vue et d'idées en faveur de la conservation du patrimoine.

L'écrivaine et romancière **Amani AL JUNIDI**, experte en patrimoine culturel immatériel de l'État de Palestine, a contribué avec un texte sur «le dialecte populaire palestinien», l'un des dialectes du Levant (Shem), qui possède cependant des particularités distinctes des autres dialectes de cette région. La chercheuse a souligné l'importance de l'ouïe dans la perception du son linguistique et de sa prononciation et elle a expliqué que l'apprentissage des dialectes se fait oralement, sachant que le dialecte palestinien varie entre les habitants des villes et des zones bédouines. La musique des lettres et leur intonation audible est un élément révélateur de l'identité du locuteur.

L'enseignante **Shaimaa SID IBRAHIM MOHAMED AL SANHOURY**, de l'Académie des arts d'Égypte, a participé avec un texte intitulé «Esthétique des costumes traditionnels des femmes bédouines: étude de terrain au centre d'Al-Husseiniya, gouvernorat de Sharqiya», visant à contribuer à l'étude du folklore égyptien en collectant des données (costumes) sur le terrain, puis en les photographiant afin de les analyser. Son étude a révélé que ces costumes ne sont utilisés jusqu'à présent que lors des occasions spéciales, et que leur forme et leur décoration ont beaucoup changé.

La chercheuse **Ismahen BEN BARKA**, experte tunisienne en patrimoine, a présenté un état des lieux sur «La femme et le patrimoine culturel immatériel en Tunisie : préservation, transmission et promotion nationale et internationale», soulignant le rôle de la femme, en particulier l'artisane, dans la préservation et la transmission du patrimoine car elle est porteuse et praticienne de connaissances, compétences et rituels. Sa participation au développement des dossiers de demande d'inscription des éléments du patrimoine culturel immatériel sur les listes de l'UNESCO est essentielle aux niveaux national et international.

Enfin, la chercheuse **Amina ABDULLAH SALEM** a abordé dans son article portant sur «L'utilisation de l'art des marionnettes en bois pour imiter les symboles de la culture populaire (modèle de l'Association de formation professionnelle et de production familiale à Zagazig)» les symboles de la culture populaire dans les marionnettes en bois, et le rôle de l'Association de formation professionnelle et celui de la production familiale dans le gouvernorat de Sharqiya, ville de Zagazig, dans l'utilisation de cet art pour revitaliser la culture populaire égyptienne. La chercheuse a employé la méthode descriptive pour diagnostiquer ce phénomène et analyser ses symboles, en utilisant la théorie symbolique pour révéler les significations culturelles et les éléments qui renforcent le sentiment d'appartenance au patrimoine populaire.

En conclusion, les textes publiés ici ne prétendent pas présenter ou analyser toutes les discussions sur le patrimoine culturel immatériel, ni même couvrir tous les éléments culturels du monde arabe ayant bénéficié de la protection ou de l'inscription sur les listes du patrimoine mondial. L'objectif principal était d'ouvrir un débat théorique sur la Convention de 2003 et de présenter des sujets directement liés au terrain après vingt ans de son adoption, en explorant les dimensions et les questions multiples associées à la préservation, la valorisation et la transmission. À travers de nombreuses contributions, il est apparu que le patrimoine a un rôle crucial dans la construction des identités individuelles et collectives, dans le renforcement des liens sociaux et dans le développement économique et touristique des régions. Les articles ont également mis en lumière les défis contemporains (mondialisation, conflits et guerres,

changement climatique) et les initiatives visant à mobiliser les communautés locales, à utiliser les technologies modernes et à promouvoir la coopération internationale pour surmonter ces défis. En fin de compte, la préservation du patrimoine culturel ne se limite pas à la protection du passé, mais représente également un investissement dans l'avenir, afin de permettre aux générations futures de profiter de la richesse culturelle et de s'inspirer de la diversité des traditions et des savoirs hérités, reflétant la diversité et l'universalité de l'expérience humaine.

Ouiza GALLEZE[3]
Mohamed HIRRECHE BAGHDAD[4]

[3] Experte accréditée auprès de l'UNESCO/(CNRPAH).
[4] Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle (CRASC).